رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | برنامج الحياة الدنيا)92/03(| وإن تطيعوه تهتدوا

علي عبدالعزيز الشبل

اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتفاخر بينكم وتكاثرون في الاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان - 00:00:00

وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الحمدلله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون والحمدلله الذي هدانا لهذا - 00:00:56

وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه - 00:01:24

وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المؤمنون والمؤمنات معاشر الاخوة والاخوات اينما بلغ اليه الاثير في هذه القناة احييكم جميعا بتحية الاسلام الطيبات المباركات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:01:39

ما زال الحديث موصولا في برنامجكم الحياة الدنيا وانا واياكم في هذا اللقاء على عظيم به السلامة وبه النجاة وبه السعادة وبه السكون والطمأنينة انه يا ايها الاخوة قول الله جل وعلا في حق نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:02:02

وان تطيعوه تهتدوا ان هذه الاية جاءت في سورة النور هذه السورة العظيمة التي ابانا الله جل وعلا فيها اصولا من الايمان ادارة على طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:02:26

وفي اول الاية في سياقها يقول سبحانه وتعالى قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليهما حمل وعليكم ما وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين طاعة الله يا ايها الاخوة - 00:02:43

هي توحيده وهي الايمان به طاعة الله طاعة مطلقة لا تتخلف ولهذا اصول الشرك بالله ترجع الى اربعة اصول منها شرك الطاعة ان يطيع غير الله سواء من العلماء او الامرا - 00:03:05

او الكبرا في تحليلي ما حرمه الله او تحريمي ما اباحه الله ولهذا قال جل وعلا قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول وطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم ايضا طاعة مطلقة - 00:03:25

لا تتخلف لم؟ لان الرسول لا يمكن ان يأمر بمعصية والرسول مبلغ عن الله جل وعلا وما كان كذلك فطاعته مطلقة والرسل عليهم الصلاة والسلام معصومون في البلاغ ولهذا ختم الاية في قوله وما على الرسول الا البلاغ المبين - 00:03:43

والرسل ايضا معصوم عن كبائر الذنوب وفظائعها ومعصوم من ان يقرء او يصر على صغيرة من الصغائر ولهذا اضحت طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم مطلقة لانها مقترنة بطاعة الله جل وعلا - 00:04:06

طاعة العلماء وطاعة الامراء وهم اولو الامر في هذين الصنفين ليست مطلقة وانما مقيدة بطاعة الله وطاعة رسوله ولهذا قال جل وعلا في اية النساء يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله - 00:04:27

واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ولم يقل سبحانه يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واطيعوا اولي الامر منكم لم يكرر الفعل اطيعوا مع اولي الامر. وانما قال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم لان طاعة ولاة الامور - 00:04:44

من الامرا والعلما مقيدة بطاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام انما الطاعة بالمعروف اي

مقتنفا بطاعة الله وطاعة رسوله نبينا عليه الصلاة والسلام - 00:05:04
قال الله جل وعلا في شأنه وان تطيعوه اهتدوا ان اطعتم يا معاشر العرب ويا معاشر العجم يا ايها الانس ويا ايها الجن ان اطعتم هذا النبي الخاتم محمدا صلى الله عليه وسلم ان اطعتموه - 00:05:25
فديتم الى اين يهتدوا؟ يهتدون في الدنيا الى الايمان بعد الظالة والطيران والعميان ويهتدون يوم القيامة الى رضوان الله فينجون من عذابه الله وطاعة رسوله عليها مدار الدين وهي مقتضى - 00:05:45
الشهادتين بمقتضى شهادة ان لا اله الا الله ان لا معبود بحق يستحق ان يعبد الا الله لا تصرفوا العبادة الا لصاحبها وهو الله جل وعلا مقتضى شهادة ان محمدا رسول الله - 00:06:06
هذه الشهادة العظيمة التي لا يتم توحيدك الا بتحقيقها ما معناها لو سألتك او سألك اي احد ايها الموفق وانت ايتها الموفقة ما معنى شهادتنا جميعا ان محمدا رسول الله؟ - 00:06:25
ربما اجيب جوابا تاما وربما يقصر جوابك احسن ما رأيت في معنى هذه الشهادة ما قرره الامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب في ثلاثة الاصول لما جمع كلام اهل العلم فيها في اربعة معاني - 00:06:45
قال رحمه الله ومعنى الشهادة بان محمدا رسول الله هي طاعته فيما امر هذه واحدة وتصديقه فيما اخبر هذه الثانية واجتناب ما نهى عنه وزجر هذه الثالثة والا نعبد الله الا بما شرع اي ما شرعه رسوله صلى الله عليه وسلم وهذه هي الرابعة - 00:07:02
طاعته فيما امر ولهذا قال جل وعلا وان تطيعوه تهتدوا ان اطعتم هذا الرجل القرشي الهاشمي المطلبي الذي بعثناه اليكم تعرفون نسبه وتعرفون اصله وتعرفون طبعه وخلقه ودله ان تطيعوه تهتدوا في الدنيا الى الايمان وتهتدوا يوم القيامة الى الجنان - 00:07:28
وهذه والله امنيتنا امنية كل امنية كل مؤمن ان ينجو في الدنيا من الضالة بالشرك والطغيان وينجو يوم القيامة من العذاب والهلكان الى عوالي الجنان ما حقيقة حب النبي عليه الصلاة والسلام - 00:07:54
ان حقيقة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم تكمن في طاعته ان تقدم امره على كل امر الا تقدم نهي احد على نهيه الا تقدم مراد احد على مراده - 00:08:15
الا تعبد ربك الا بما دلك عليه. وبينه لك وشرعه لك من دين الله عز وجل. لم؟ لانه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا هو حقيقة حب رسول الله - 00:08:32
من الناس من يظن ان حب الرسول انما هو بالمدائح وبالاطراء وبالمبالغات في مدحه وما هذا والله من حب الرسول بل ربما هذا ايذان واشعار بانتقاص حق الرسول من الناس من يظن ان حب الرسول هو بالابتداع - 00:08:48
والزيادة على دينهما بالاذكار او الاقوال او الافعال ما هذا بحب الرسول؟ هذا استدراك وتعقب على الرسول صلى الله عليه وسلم ان حب الرسول الصادق قائم على طاعته عليه الصلاة - 00:09:09
خصوصا ايها الموفق وايتها الموفقة اذا توارد امران امر من رغبتك من هواك وشهوتك عارض امر النبي صلى الله عليه فان قدمت امر نفسك وهواك وشهوتك ما حققت كمال الطاعة وكمال الاتباع - 00:09:25
كمال الاقتداء والتأسي بالنبي عليه الصلاة والسلام اما ان قدمت طاعة الرسول على هوى نفسك ان قدمت امر النبي عليه الصلاة والسلام على رغبتك ورغبة جماعتك وحزبك وقومك فاعلم عندئذ انك حققت هذا الاصل العظيم في طاعته عليه الصلاة والسلام - 00:09:48
النبي عليه الصلاة والسلام امر الرجال مثلا باعفاء اللحى حلقتها انتقصت من طاعة الرسول ان عصيته هواك او شماتة الشامت ذمة الذاب واطلقت لحيتك اتباعا لرسول الله وانقيادا له فهذا على علامة - 00:10:11
النبي امر نسائنا بماذا بالحجاب يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين. وكان الله غفورا رحيما جاءك هذا الامر ايتها المرأة المؤمنة - 00:10:33

ايتها العفيفة ايتها الطاهرة والاعلام والناس وهوى النفس ان تسفري عن وجهك وان تظهري مفاتنك تعارض عندك امران امر نفسك وهواك وامر الناس مع امر النبي عليه الصلاة والسلام ان قدمت امر نفسك - 00:10:53

او امر الناس وهواك عندئذ نقص اتباعك للنبي عليه الصلاة والسلام بنقص طاعته اما اذا قدمت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر الله عز وجل فهذه علامة الايمان - 00:11:16

وعلامة حب الرسول الصادق وعلامة الانقياد لما امر به عليه الصلاة والسلام وعندئذ يصدق عليكم قوله جل وعلا وان تطيعوه اهتدوا والظمير يرجع الى هذا الرسول الذي امر الله جل وعلا بطاعته - 00:11:34

في اول في اول الاية قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا يعني ابوا واعرظوا وسوفوا وشككوا فان عليه ما حمل وعليكم ما حملت حمل الرسالة ليبلغها. وحملتم الانقياد لهذه الديانة وهذه الرسالة - 00:11:53

جاء مسار نجران وقالوا يا ابا القاسم نحن نحب الله فانزل الله امتحانهم فيقول لهم يا محمد ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم. قال بعدها قل اطيعوا الله والرسول - 00:12:15

فان تولوا ابوا واعرظوا فان الله لا يحب الكافرين نعم فان الله لا يحب الكافرين اللهم اجعلنا ممن اطاعك حق الطاعة ومما اتبع نبيك محمدا حق الاتباع ولا تجعلنا ممن قدموا على طاعتك وطاعة رسولك هوى انفسهم - 00:12:36

او رغباتهم واجعل هوانا منقادا لامرك وامر رسولك صلى الله عليه وسلم اللهم احينا مؤمنين اللهم اعمر دنيانا بالايمان والتوحيد. اللهم اجعلنا في اخرتنا من الامنين. لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا - 00:12:58

احبتنا من المؤمنين والى لقاء اخر قريب استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد - 00:13:15

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة تفاخر بينكم وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الاخرة عذاب شديد - 00:13:31

مغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور - 00:14:19